وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي

جامعة القادسية/ كلية التربية

قسم علوم القران والتربية الاسلامية

الصدق بين القرآن الكريم والسنة النبوية

بحث تقدمت به الطالبة (**زهراء ناجح شخير نومان**) قسم علوم القران والتربية الاسلامية في كلية التربية/جامعة القادسية

وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القران والتربية الاسلامية

إشراف

م.م. احمد جياد شروم

٢٠١٩م ١٤٤٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ

فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

(الزمر/٧٤)

الإهداء

أُهدي هذهِ الجهود البسيطة المتواضعة إلى أبي وأمي لما بذلاه من

أجل إيصالي إلى هذا المستوى وهما أملي في الحياة وأثمنى من الله

العلي القدير أن يتقبل مني هذه الجهود البسيطة وأرجو أني قد

قدمت شيء يفيد الناس يوماً ما في حياتهم من كل الجوانب.

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود محمد وآله الطيبين الطاهرين

أما بعد . . .

فقد جاء في الكتاب العزيز قوله تعالى ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ اول الشيء ومنتهاه الشكر لله شكري وعظيم امتناني، على جزيل نعمائهِ وكثير فضلهِ لما يسر لي من نعم لا تعدُ ولا تحصى، ومن ثم أُقدمُ شكري وامتناني وتقديري الى استاذي القدير (أحمد جياد شروم) على ما قدمه لي من نصائح وارشادات ولابد ان اشكر من ساعدتني في انجاز البحث صديقتي حنين علي حاتم في قسم الفيزياء واشكر اساتذتي جميعهم لما قدموه في ايصالي لهذه المرحلة وخاصة (د . جواد الورد) والشكر وكل الشكر لوالدي ولولاهما لما وصلت الى هذه المرحلة وكل من ساهم في انجاز البحث

زهراء

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
الشُكر والتقدير	ج
تثبيت المحتويات	د
المقدمة	١ – ٢
المبحث الاول: الصدق في اللغة والاصطلاح	٣
اولاً: الصدق في اللغة	٣ – ٤
ثانياً: الصدق في الاصطلاح	٥ – ٦
الفرق بين الحق والصدق وانواع الصدق	٧ – ٩
المبحث الثاني: موارد الصدق في القران الكريم	١٠
اولاً: الآيات التي ورد بها الصدق	١٠ – ١٣
ثانياً: تفسير الآيات التي ورد بها الصدق	١٤ – ٢١
المبحث الثالث: موارد الصدق في الاحاديث النبوية وشروحها	٢٢ – ٢٦
النتائج	٢٧
المصادر والمراجع	٢٨ – ٣١

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين صاحب الخلق العظيم وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين.

أما بعد فإن خلق الصدق من الأخلاق الحميدة التي حرص الإسلام على بيانه وتحدثت الآيات عنه في مواضع كثيرة مما دل على أهميته وعظيم مكانته فهو فضيلة، ومنزلة رفيعة وصفة حميدة، وهو من أسس الأخلاق، ولأهمية الصدق فقد وصف الله نفسه به فقال: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾، ووصفَ الملائكة بالصدق، حيث بلغوا رسالة ربهم وجزاء من أتصف به عظيم وكبير، ووصف الانبياء بالصدق، وهو من أمهات الأخلاق الإسلامية من يتصف به الا النقي يقول الإمام الحسن (عليه السلام) (دع ما يُرِيبَكَ الى ما يُرِيبِكَ فان الصدق طمأنينة والكذب ريبه).

وسبب إختياري لهذا الموضوع تعلُّق موضوع البحث بالقرآن الكريم، فأهمية الموضوع تظهر بالنظر إلى أهمية المتعلق بهِ ولأنهُ يُعتبر أبرز موضوعات القرآن الكريم وإرتباطة بالحياة لأهميتهِ الكبيرة.

اقتضت طبيعة البحث أنْ أُقسمهُ على ثلاث مباحث تضمن المبحث الأول: الصدق في اللغة والاصطلاح وأشتمل أيضاً على الصدق والحق والفرق بينهما وكذلك معاني أُخرى للصدق وأنواع الصدق والمتصفون به.

أشتمل المبحث الثاني على مطلبين المطلب الأول: الآيات التي ورد بها الصدق والمطلب الثاني: تفسير هذه الآيات.

وأشتمل المبحث الثالث على الأحاديث التي ورد بها الصدق وشروحها، أشتمل أيضاً على آية قرآنية وإهداء وشكر خاتمة وقائمة المصادر ومراجع.

وقد حاولت أن أذكر الفاظ الصدق وأشتقاقاتهُ في القرآن الكريم ودلالات هذه اللفظة ومعانيها في بعض من الآيات التي حاولت أن أجد لها تفسيراً عند العلماء الافاضل فضلاً عن نظرة في كلمة الصدق الواردة في الأحاديث النبوية وفهم معانيها وتعاريف بسيطة لهذه الكلمة في وجودها ما بين آيات الذكر الحكيم من جهة والحديث النبوي من جهة أخرى.

وفي الختام اسأل الله أن يتقبل مني ومن الكادر التدريسي هذا العمل البسيط قربةً إلى الله تعالى.

المبحث الأول

الصدق في اللغة والاصطلاح

أولاً: الصدق في اللغة

تتفق جميع كتب المعاجم بأن أصل كلمة (الصدق) بمعنى: القوة والصلابة والشدة والكمال، لذا قال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) (الصدق نقيض الكذب ويُقال للرّجل الجواد والفرس الجواد إنه لذو مَصَدقٍ، أي صادق الحملة وصدقته: قلت له صِدقاً وكذلك من الوّعيد إذا أوقعتهم قلت: صَدَقّتهُم. وهذا رجلُ صِدقٍ، مضاف بمعنى نِعّمَ الرَجُل هو، وأمرأة صدق وقوم صدق والصّدقُ: الكامل من كل شيء والصديق: من يُصدق بكل أمر الله والنبي (صلى الله عليه واله) ولا يخالفهُ والصداقة: مصدر الصديق، وقد صادقته أي يصدقهُ النصيحة والمودة)[١].

وتابعه أبي منصور محمد بن أحمد الازهري (ت ٣٧٠هـ) في ذلك وافقهُ على هذه المعاني وأضاف عليها أيضاً معاني أُخرى ومنها قال: الصّدَقَ المستوي، والصدق: القطب وقيل الملك، وقال الله عز وجل ﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾[٢]، ويقال هو صداق المرآة[٣].

ونقل أبن فارس (ت ٣٩٥هـ) ((الصاد والدال والقاف أصل يدل على قوة الشيء، قولاً وغيره وسمي أي (الصدق) لقوته في نفسه، ولان الكذب لا قوة له، وهو باطل، وأصل هذا من قولهم: شيء صَدّقَ، اي: صلب))[٤].

وأضاف أبن منظور (٧١١هـ) في كتابة لسان العرب صدق: الصدق نقيض الكذب، صَدقَ يصدق صدقاً وصدقاً وتصدقاً وصدّقه قبل قولهِ وصَدَقة الحديث: أنباه بالصدق، ورجل صدوق أبلغ من الصادق وقوله تعالى: ﴿ لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ ﴾[٥] تأويلهُ ليسأل المبلغين من الرسل عن صدقهم في تبليغهم.

١- العين، الخليل/ ٩٧٧/٢.
٢- النساء/ ٤.
٣- ينظر: تهذيب اللغة، الازهري/ ١٩٩١/٢.
٤- معجم مقاييس اللغة/ ابن فارس/ ٣٣٩.
٥- الاحزاب/ ٨.

وقوله تعالى ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾[1]، روي عن الإمام علي (عليه السلام) إنه قال: الذي جاء بالصدق محمد (صلى الله عليه واله وسلم) والذي صدق به أبي بكر، وقيل جبرائيل ومحمد (عليهما السلام) وقيل الذي جاء بالصدق محمد والذي صدق به المؤمنون وقال الفراء في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾[2]، قرُيء بتخفيف الدال ونصب الظن أي صدق عليهم في ظنه، والصدق هاهنا الشجاعة الصلابة[3].

وقال جميل صليبا في كتابة المعجم الفلسفي عن الصدق (بانهُ ضد الكذب وهو مطابق بالكلام للواقع بحسب أعتقاد المتكلم ومعنى ذلك أن لصدق الخبر شرطين: أحدهما مطابقة للواقع والأخر: مطابقته لأعِتقاد المتكلم فإذا كان مطابقاً للواقع ولم يكن مطابقاً لاعتقاد المتكلم، أو كان مطابقاً لأعتقاد المتكلم ولم يكن مطابقاً للواقع لم يكن تام الصدق والصدق في القول مجانية الكذب، والصدق في الفعل إتيانه وعدم الانصراف عنه قبل تمامه والصدق في النية العزم والثبات حتى بلوغ الفعل).[4]

ويبدو لي من خلال الأطلاع على معجمات اللغة أن الصدق بمعنى الصلابة والشدة والكمال وهو نقيض الكذب وضده، هو واقع في الأقوال والأفعال.

١- الزمر/٣٣.

٢- سبأ/ ٢٠.

٣- ينظر: لسان العرب: ابن منظور/ ٣٠٧/٧-٣٠٩.

٤- ينظر: المعجم الفلسفي: د. جميل صليبا/ ٧٢٣.

ثانياً: الصدق في الاصطلاح

للعلماء تعريفات عدة للصدق اصطلاحاً، حيث نقل لنا الجرجاني (ت ٨١٦هـ) في كتابه التعريفات (أن الصدق لغةً مطابقة الحكم للواقع، وفي أصطلاح أهل الحقيقة وقول الحق في مواطن الهلاك وقيل أن تصدق في موضع لا ينجيك منه الا الكذب، قال القشري الصدق أن لا يكون في أحوالِكَ شوب ولا في إعتقادِكَ ريبُ ولا في أعمالِكَ عيبُ وقيلَ الصدق هو ضد الكذب الأمانة عما يخبر به على ما كان.

والصديق: هو الذي لم يدع شيئاً مما أظهرهُ اللسان إلا الحقيقة بقلبِهُ وعمله الصدقه هي العطية تتبع بها المتوبةِ من اللهِ تعالى)[١].

ونقل لنا التهانوي (ت ١١٥٨هـ) في كتابه إن الصدق ضد الكذب، وقد سبق في لفظ الحق وهو مشترك بين صدق المتكلم وصدق الخبر، ولا يجري في المركبات الغير الخبرية من التعبيرية والانشائية فصدق المتكلم مطابقة الخبر للواقع والكذب عدمها.

وقال الجاحظ: صدق الخبر مطابقته للواقع مع الاعتقاد بانه مطابقٌ وكذبه عدم مطابقتهِ للواقع مع إعتقاد أنه غير مطابق. وغيرهما ليس بصدق ولا كذب وهو المطابقة مع الإعتقاد اللا مطابقة أو بدون اعتقاد فان الكفّار حصروا أخبار النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالحشر والنشر في الافتراء والاخبار حال الجنة علي سبيل منع الخلد، والصدق عند أهل الميزان يستعمل أيضاً لمعنين آخرين، فانه قد يستعمل في المفردات وما في حكمها من المركبات التقييدية معناها حينئذ الحمل، ويستعمل بعلى فيقال الكاتب صادق على الأنسان أي محمول عليه، وقد يستعمل

١- التعريفات، الجرجاني/ ١٠٩.

في القضايا وتعني الوجود والتحقق في الواقع وعند أهل السلوك هو أستواء السر والعلانية وذلك بالأستقامة مع الله تعالى ظاهراً وباطناً سراً وعلانية الصدقةُ بفتحتين من الصدق سمي بها عطية يراد بها المثوبة لا التكرمة، لأن بها يظهر صدقه في العبودية كذا في جامع الرموز وهي أعمُ من الزكاةِ[١].

والصدق عند جميل صليبا في كتابه المعجم الفلسفي (هو ضد الكذب، وهو مطابقة الكلام الواقع بحسب أعتقاد المتكلم ومعنى ذلك أن الصدق الخبر شرطين: أحدهما مطابقة للواقع والآخر لإعتقادُ المتكلم، فإذا كان الكلام مطابقاً للواقع ولم يكن مطابقاً للأعتقاد المتكلم مطابقته أو يكن مطابقاً للاعتقاد والمتكلم ولم يكن مطابقاً للواقع لم يكن تام الصدق، فالصدق التام إذن هو المطابقة للواقع والأعتقاد معاً فان أنعدام هذين الشرطين لم يكن الصدق تام، والصدق في القول مجانية الكذب، والصدق في الفعل إتيانه وعدم الانصراف عنه قبل إتمامه، والصدق في النية العزم والثبات حتى بلوغ الفعل والصدق في الذاكرة قوتها على الحفظ، والصادق صفة رجل لا يقول الا الحق اوصفةٌ قوةٌ عقليةَ والصادق النبي نعت بالصدق المدح لا التخصيص لأنه النبي لا يكون الا صادقاً ووصف الله تعالى بالصدق كما في فلسفة ديكارت)[٢].

ومما تقدم نستنتج أن الصدق في الأصطلاح يعني هو مطابقة الكلام للواقع المخبرُ عنهُ مطابق تامه لا تحتمل الكذب أبداً وهذا ما استنتجتهُ من خلال الأطلاع على كتب الاصطلاح ووجدت أصحاب الكتب قد اتفقوا على هذا التعريف للصدق أو معناه.

وتبين لي من خلال الاطلاع على كتب اللغة والاصطلاح وجدت أن ليس هناك اختلاف في المعنى للفظة عند استعمالها في اللغة او الاصطلاح وان كان هناك اختلاف فهو بسيط وقليل.

١- ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون: التهانوي/ ٢/١٠٧١-١٠٧٣.

٢- المعجم الفلسفي: ٧٢٣.

وقد أشار د. ياسر في بحثه الموسوم (مباحث الصدق في القرآن الكريم دراسة موضوعية) ان الصدق له علاقة بالحق، وذكر أيضاً أن كلمة الحق تعني أصل الحق المطابقة والموافقة، وأشار ايضاً للفرق بين الحق والصدق، حيث قال هما مصطلحان يتقاربان في المعنى من جهة الموافقة: فالصدق مطابقة بين السر والعلانية والحق مطابقة ما يعتقدهُ الشيء في نفسه، كما أن الصدق نقيض الكذب، فالحق نقيض الباطل، تبين أن الصدق من مرادفات الحق[١].

أما أنواع الصدق فهو على قسمين

الأول: الصدق بالأقوال وهو أشهر أنواع الصدق وأظهرها وهو المقصود الاول بالصدق وبه يعرف الصادق من غيره، ولا يختص بجارحة اللسان وما يصدر منه وصور الصدق بالاقوال بحسب معطيات الآيات القرآنية عديدة منها: الصدق في الوعد والوفاء به، وعدم الخلف فيه، ودليله قوله تعالى ﴿ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾[٢]، وقوله تعالى ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[٣]، ومن صور الصدق بالأقوال (الصدق بالأخبار) ومن أمثلة (الصدق بالأخبار) هي قصة النبي يوسف (عليه السلام) مع زوجة عزيز مصر، قال تعالى ﴿ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾[٤]

وأيضاً من أمثلة الصدق بالأخبار قصة خبر الهدهد لسليمان (عليه السلام) عن عبادةِ قوم سبا في اليمن وملكتهم بلقيس.

١- ينظر: مباحث الصدق في القران الكريم(دراسة موضوعية): د. ياسر بن اسماعيل راضي، جامعة طيبة بالمدينة المنورة/١٥-١٧.

٢- النبأ/ ١٢٢.

٣- الانعام/ ١١٥.

٤- يوسف/ ٢٦-٢٨.

ثانياً: الصدق بالأعمال

لقد تحدث القرآن الكريم عن هذا النوع في الأفعال في مواضع كثيرة لا سيما فيما يختص في الإيمان، وأطال الحديث عن المنافقين وأحوالهُم المناقضة لهذا الإيمان بل وتظهر حقيقة (الصدق)، بالنظر إلى علاقتهُ باركان الإيمان، والإيمان قول القلب واللسان والجوارح لقوله (صلى الله عليه واله وسلم) (الأعمال بالنيات وأنما لكل امريء ما أتى)[١].

وكذلك أشار د. ياسر الى معاني أُخرى للصدق منها الوفاء بالوعد: قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ ﴾[٢] والتحقيق قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾[٣] أي حقق ظنهُ منزلاً حسناً في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ ﴾[٤] وكذلك يعبر عن كل فعل فاضل ظاهراً وباطناً بالصدق فيضاف إليه ذلك الفعل الذي يوصف به نحو قوله تعالى ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾[٥] الصداقة ومنه قال تعالى ﴿ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾[٦] وعلى هذا ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾[٧] وقد وصف الخالق نفسه بالصدق الله سبحانه وتعالى اصدق الصادقين وهو الغني عن خلقه وكلٌ من فضلهِ ومن تعليم عباده، والرد على من كفر بالله ورسلهِ، وذكر في كتابهِ أن وعدهُ حق وصدق وحديثه حق وصدق

١- ينظر: صحيح البخاري، البخاري كتاب بدء الوحي، باب كيفية كان الوحي/١.

٢- ال عمران/١٥٢.

٣- سبأ/٢٠.

٤- يونس/٩٣.

٥- القمر/٥٥.

٦- النور/٦١.

٧- يونس/٢.

وأخباره حق وصدق: فقال تعالى ﴿ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾[1] وقال ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾[2].

وأشار أيضاً صاحب البحث أن الملائكة أيضاً يتصفون بالصدق هم عباد الله ورسله إلى خلقه وهم أُمناء صادقون منزهون عن النقائض وقد وصفوا أنفسهم بالصدق صراحة في موضع واحد في القرآن وذلك في حوارهم مع لوط (عليه السلام) قال تعالى ﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾[3]

وكذلك أيضاً أتصف الأنبياء بالصدق، هم أهل العدل والاستقامة وكلمتهم كلمة حق وصدق لأنهم يبلغون عن الله وقد جاءت بعض الآيات تصفهم بالصدق على عمومهم وبعضها خصصت أسماء منهم فمن عموم ما اشارت اليه الآية في قوله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾[4].

١- النبأ/١٢٢.

٢- الاحزاب/ ٨٠٧.

٣- ينظر: مباحث الصدق في القران الكريم دراسة موضوعية، ٢١-٢٣.

٤- الحجر/ ٦١-٦٤.

المبحث الثاني

الآيات التي وردت فيها لفظة الصدق وتفسيرها

أولاً: الآيات التي وردت فيها لفظة (الصدق واشتقاقاتها)

أما لفظة الصدق وأشتقاقاتها فقد وردت في القرآن الكريم ١٥٥ مرة في اشتقاقات مختلفة[١]

حيث وردت لفظة (صدق) (٩) مرات في القرآن الكريم كما في قوله تعالى ﴿ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ وفي موضع اخر فقد ورد قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾[٢].

أما لفظة (صادقين) فقد وردت (٥) في القرآن

قوله تعالى ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ وقوله تعالى ﴿ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾[٣].

وبالنسبة للفظة (صادقاً) فقد وردت مرة واحدة في القرآن في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾[٤].

ووردت لفظة (صادقون) (٦) مرات في القرآن كما في قوله تعالى ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾[٥].

ووردت لفظة (الصادقات) مرة واحدة في القرآن في قولهُ تعالى﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ﴾[٦].

١- المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي/١٥٦.

٢- ال عمران/ ٩٥، الاحزاب/٢٢، وللمزيد: ينظر سبأ/٢، يس /٥٢، الصافات/٣٧، الزمر/٣٣، الفتح/٢٧، القيامة/٣١، الليل/١٦.

٣- يس/٤٨، الصافات/١٥٧، للمزيد ينظر: البقرة/ ٢٣-٣١-١١١/ ال عمران/٩٣/١١٨/١١٣، الانعام /٤٠/١٤٣، الانبياء/٣٨، النمل/ ٦٤/٧١، القصص/٤٩، السجدة/٢٨، سبأ/٢٩، غافر/٢٨.

٤- غافر/٢٨.

٥- ال عمران/١٧، ينظر: المائدة/١١٩، الاعراف/٧٠، التوبة/١١٩، هود/٣٢، يوسف/٢٢٧.

٦- الاحزاب/٣٥.

اما بالنسبة للفظة (فصدقت) وردت مرة واحدة في قولهُ تعالى﴿ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾[1].

وردت (اصدقت) مرة واحده أيضا في قوله تعالى ﴿ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾[2].

ووردت لفظة (صدقتنا) مرة واحدة في قوله تعالى ﴿ قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾[3].

وأيضاً وردت مرة واحدة في القرآن لفظة (صدقكم) في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ ﴾[4].

(صدقنا) في قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾[5]

ووردت لفظة (صدقت) مرة واحدة في القرآن في قوله تعالى ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾[6].

ووردت لفظة (صدقوا) (٥) مرات في قوله تعالى﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴾[7].

١- يوسف/ ٢٦.
٢- النمل/٢٧.
٣- المائدة/١١٣.
٤- ال عمران/١٥٢.
٥- الزمر/٧٤.
٦- الصافات/١٠٥.
٧- التوبة /٤٣.

ووردت لفظة (تصدقون) مرة واحدة في قولهِ تعالى ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴾[1].

(يصدقون) قالَ تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾[2].

اما بالنسبةِ للفظة (الصدق) فقد وردت (١٠) مرات في قولهِ تعالى ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾.

وقوله تعالى ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾[3].

(صدقهم) قوله تعالى ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾[4].

(صادق) قوله تعالى ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾[5].

(الصديق) ورد مرة واحدة في القرآن قال تعالى ﴿ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾[6].

(اصدق) في قوله تعالى ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾[7].

(الصديقون) قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾[8].

١- الواقعه/٥٧.
٢- مريم/ ٥٠ وللمزيد ينظر: الشعراء/٨٤.
٣- الزمر/٣٣، وللمزيد ينظر: الزمر/٣٢، الاحقاف/١٦.
٤- المائدة/ ١١٩.
٥- مريم/٥٤ وللمزيد ينظر: الذاريات/٥.
٦- يوسف/٤٣.
٧- النساء/٨٧.
٨- الحديد/١٩.

(صديقة) قال تعالى ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ (١).

(مصدق) قوله تعالى ﴿ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢).

(صديق) قوله تعالى ﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ (٣).

(صديقكم) قوله تعالى ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾ (٤).

(صديقاً) قوله تعالى ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾ (٥).

(فاصدق) قوله تعالى ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٦).

وردت لفظة لنصدقن) مرة واحدة ايضاً قال تعالى ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٧).

١- المائدة/ ٧٥.

٢- الاحقاف/١٢، وللمزيد ينظر: البقرة/٨٩/١٠١، ال عمران/٨١، الانعام/٩٢.

٣- البقرة/٢٦٤.

٤- النور/٦١.

٥- مريم /٤١.

٦- المنافقون/١٠.

٧- التوبة/٧٥.

ثانياً: تفسير الآيات التي وردت فيها لفظة الصدق واشتقاقاتها

بعد الأنتهاء من تخريج الآيات القرآنية التي وردت فيها لفظة الصدق، نتحدث في هذا القسم من المبحث عن تفسير بعضها قال تعالى ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾[1].

نقل لنا الطبري(ت ٣١٠هـ) تأويل قوله تعالى (وأسأل القرية التي كنا فيها...) يقول: أن كنت متهما لنا لا تصدقنا على ما نقول من أن أبنك سرق فأسال القرية التي كنا فيها وهي مصر يقول: سل من فيها من اهلها (والعير التي اقبلنا فيها) وهي القافلة التي كنا فيها (انا لصادقون) أي أنا صادقون فيما أخرناك به عن هذه القصة[2].

وتابعهُ الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) حيث قال في تفسير هذه الآية (واسال القرية) يعني بذلك اهل القرية التي كنا فيها والقرية مصر عن أبن عباس والحسن وفتادة ومعناها سل من شئت من أهل القرية(مصر) عن هذا الرمز شائع فيهم يخبرك به من سألته (والعير التي اقبلنا فيها) أي سل أهل القافلة التي قدمنا فيها وكانوا من أرض كنعان من جيران يعقوب وأن التي يجوز أن تكلمه القرية لأنه نبي صاحب معجزة والعير أيضاً على وجه خرق العادة وذلك لأنهم كانوا أهل تهمه عند يعقوب (إنا لصادقون) في ما أخبرناك بهذا الامر وان هذه القصة حقيقية[3].

ويبدو لي من خلال تفسير هذه الآية أن المقصود بكلمة (صادقون) هو صدقهم في أخبارهم للنبي يعقوب في ما حصل بمصر وقصة السرقة وتهمة عزيز مصر لأبن النبي يعقوب وأنا لصادقون جاء تأكيد لكلامهم.

١- ال عمران/١٧.

٢- ينظر: جامع البيان عن تاويل أي القران، الطبري:مج٧/١٣/٢٧.

٣- ينظر مجمع البيان: الطبرسي/ ٥/٣٩٣-٣٩٤.

قال تعالى ﴿ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾[1].

قال الطبرسي (ت ٤٦٠هـ) أنّ تفسير هذه الآية هو انهُ لما سمع سليمان في ما أعتذر به الهدهد في تأخيره بما قصهُ الله تعالى وذكرناه قال عند ذلك (ستنتظر صدقت أم كنت من الكاذبين في قولك الذي أخبرتنا به فأجازك بحسب ذلك وإنما لم يقل أصدقت أم كذبت أم كنت من الكاذبين) لأنها اليق في الخطاب لأنه قد يكون من الكاذبين بالميل اليهم أو قد يكون منهم بالقرابة التي بينهُ وبينهم وقد يكون منهم فان كذبه كما كذبوا[2].

وعند الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) أن معنى (أصدقت) أي إنكَ صادق في ما تخبرنا بهِ أم كنت من الكاذبين في هذا الخبر الا ان كنت من الكاذبين أبلغ من (ام كذبت) لأنه إذا كان معروفاً كاذباً بالكذب فيما أخبر به فلم يوثق به وهو عكس الصدق ونقيضه وهذه في الكلام[3].

استنتج مما تقدم أن أصدقت هنا هي بمعنى الصدق في الأخبار عن الشيء ولم يقل أصدقت أم كذبت وقال أم كنت من الكاذبين لأنها التي في الخطاب والصدق هو نقيض الكذب وضده وهو الدليل على ما جاء به الهدهد من الخبر لسليمان عن عرش بلقيس.

١- النمل /٢٧.

٢- ينظر: تفسير التبيان في تفسير القران: الطوسي/ ٧/٩٠-٩١.

٣- ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه الاقاويل: للزمخشري/ ٣/١٤٥.

قال تعالى﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾

قال الطوسي (أن معنى هذه الآية هو أن الله اخبر عن الكفار إنهم يقولون متى هذا الوعد الذي تعدنا بهِ من نزول العذاب بنا أستهزاء بخبرهُ (صلى الله عليه واله) وخبر المؤمنين تجرياً على الله (أن كنتم صادقين) في ما تدعونا اليه وتخوفاً منهُ فقال تعالى في جوابهم (ما ينظرون) لما قالوا : متى هذا الوعد لأنه من يلتمس الوعد يكون منتظر لما وعد به)[١].

ثم قال الفخر الرازي (٦٠٤هـ) (أن قوله تعالى متى هذا الوعد أن كنتم صادقين وهو إشارة الى ما إعتقدوه وهو أن التقوى المأمور بها في قوله إذا قيل لهم أتقوا والإنفاق المذكور في قوله تعالى إذا قيل لهم أنفقوا لا فائدة فيه لأنه الوعد لا حقيقة له وقوله متى (هذا الوعد) أي متى يقع هذا الوعد الموعود به وفيه مسائل المسألة الأولى: وهي إن للشرط وهي تستدعي جزاء ومتى أستفهام لا يصلح جزاء فما الجواب؟ فقول هي في السورة استفهام وفي معنى اذكار كأنهم قالوا إن كنتم صادقين في وقوع الحشر، فقالوا متى يكون والمسألة الثانية: الخطاب مع ما في قولهم (إن كنتم) تقول الظاهر إنه مع الانبياء لانهم لما أنكروا الرسالة قالوا إن كنتم يا أيها المدعون للرسالة صادقين فاخبرونا متى يكون.

المسألة الثالثة: ليس في الموضع وعد فالإشارة بقوله (هذا الوعد) الى أيّ وعد؟ تقول هو ما في قولهُ تعالى (إذا قيل لهم أتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون)[٢].

ثم قال الطباطبائي (١٤١٢هـ) في كتابه الميزان (قولهُ تعالى ((ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين)) منهم وارد مورد الاستهزاء مبني على الانكار ولعله ذلك يجيء بإسم الاشارة الموضوعة للقريبة ولأنه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والمؤمنين كثيراً ما كانوا يسمعونهم حديث يوم القيامة وينذرهم بهِ والوعد يستعمل في الخير والشر)[٣].

١- التبيان في تفسير القران: الطوسي/ ١٢٥.

٢- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) مج١٣/ ٢٥-٧٦/٢٦.

٣- الميزان في تفسير القران: السيد الطباطبائي/ ٨٢/١٧.

استنتجت مما تقدم أن الصدق في هذهِ الآية عند تحقيق الوعد الذي كان يوعدون بهِ وهذا خطاب موجه للنبي أولاً ثم إلى جميع الرسل من قبل الكافرين أي بمعنى (متى يأتي هذا الوعد الذي تدعونهُ والمقصود الحشر ويوم القيامة من الوعد ومتى حدوثهِ.

قال تعالى ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾

ذكر الطبري (ت ٣١٠هـ) تفسيراً لهذه الآية يقول تعالى ذكرة لنبيه محمد وأذكر يا محمد في الكتاب أسماعيل بن أبراهيم فاقصص خبره أنه كان لا يكذب وعده ولا يخلف ولكنه كان إذا وعد ربه أو عبداً من عباده وعداً وفى به (أنه كان صادق الوعد) قال: لم يعد ربه عدة الا أنجدها حدثه أن أسماعيل (عليه السلام) وعَدَ رجلاً مكاناً أن يأتيه فجاء وشيء الرجل، فضل به أسماعيل، وبات حتى جاء الرجل في الغد، فقال ما برحت من ها هنا؟ قال: لا قال: إني: لم أكن لأبرح حتى تأتي فبذلك كان صادقاً[١].

وقد فسر هذه الآية ابي الليث السمرقندي وقال في تفسيرها (وأذكر في الكتاب أسماعيل) يعني: أذكر في القرآن خبر أسماعيل.

(أنه كان صادق الوعد) إذا وعد أنجز قال مقاتل: أن أسماعيل وعد رجلاً أن ينتظره فقام مكانه ثلاث أيام للميعاد حتى مرجع الرجل إليه وقال في رواية الكلبي كان ميعاده الذي وعده فيه صاحبه انتظره حتى حال الحول وقال مجاهد انه كان صادق الوعد ويعني انه لم يعد شيئاً الا وفى به)[٢].

تبين لي عند البحث في هذان الكتابان وجدت ان آرائهم متفقة والصادق عندهم هو ان الذي بعد وينجز ما وعده وتكون هذه الصفة ملازمة له.

١- ينظر: جامع البيان عن تأويل اي القران: الطبري/م٨/ ١٦/٣٥١-٣٥٢.

٢- بحر العلوم تفسير السمرقندي/ ٢/٣٢٦.

قال تعالى ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾

قال السمرقندي (ت ٣٧٥هـ) في تفسير هذه الآية (وأذكر في الكتاب أبراهيم) يعني خبر أبراهيم إنه كان صديقاً نبياً يعني صادقاً وقال الزجاج الصديق أسم للمبالغة في الصدق يقال كل من صدق بتوحيد الله عز وجل وأنبيائهُ (عليهم السلام) وفرائضه وعمل بما صدق فيه فهو صدَّيق)[١].

وقال في تفسيرها الطباطبائي (ت ١٤١٢هـ) الظاهر أن الصديق اسم للمبالغة من الصدق فهو الذي يبالغ في الصدق فيقول ما يفعل ويفعل ما يقول لا مناقصة بين قوله وفعله وكذلك كان إبراهيم قد قال بالتوحيد في عالم وثني وهو وحده فحاج أباهُ وقومهُ وقاوم ملك بابل وكسر الإلهة وتبت على ما قال حتى الغي في النار تم اعتزلهم وما بعيدون كما وعد أباه يوماً فوهب الله له إسحاق ويعقوب إلى آخر ما عده تعالى من مواهبه وقيل الصديق: أسم مبالغة للتصديق إنه ومعناه إنه كان كثير التصديق للحق يصدقهُ بقولهِ وفعل وهذا المعنى وافق المعنى الأول بحسب الحال لكن يبعدهُ ندرة مجيء صيغة المبالغة من المزيد فيه والنبي على وزن فعيل مأخوذ من النبأ وسمي به النبي لأنه عندما نبأ الغيب يوحى من الله وقيل: هو مأخوذ من النبوة بمعنى الرفعة)[٢].

إستنتجت من خلال الأطلاع على هذه الكتب أن معنى الصديق هو بمعنى الصادق وهو أسم مبالغة يعني الذي يبالغ في الصدق فتزداد عنده هذه الصفة ويكون مميزة فيها عن باقي الناس.

١- تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم/٢/٣٢٥.

٢- الميزان في تفسير القران: الطباطبائي/ ١٤/٤٦.

قال تعالى ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾[1].

نقل لنا الطوسي في كتابهِ التبيان إن معنى هذه الآية هي ((الذي جاء بالصدق وصدق بهِ) قال قتادة وأبن زيد: المؤمنون جاؤوا بالصدق الذي هو القرآن وصدقوا بهِ، وهو حجتهم في الدنيا والآخرة وقيل الذي جاء بالصدق جبرائيل وصدق بهِ محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وقيل ايضاً الذي جاء بالصدق هو النبي (صلى الله عليه واله وسلم) من قول لا إله إلا الله وصدق به ايضاً هو (صلى الله عليه واله وسلم) والصحيح إن قولهُ، ومن صفة الذين جاؤوا بالصدق لأنهُ جاء بالصدق وصدق بهِ أيضاً وقولهُ (اولئك هم المتقون) يعني من جاء بالصدق وصدق به هم المتقون من معاصي الله خوف عقابهِ))[2].

ثم تناول تفسيرها الشيخ ناصر مكارم الشيرازي في كتابه (الأمثل) حيث قال (الذي جاء بالصدق وصدق به) بعض الروايات عن أئمة الهدى (عليهم السلام) فسرت: (والذي جاء بالصدق) بأنها تعود على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) و (صدق به) تعود على علي (عليه السلام) وبالطبع فإن المقصود من ذلك هو بيان مصداقية الآية لأن عبارة (أولئك هم المتقون) دليل على شمولية الآية، ومن هنا يتضح أن تفسير الآية بإن المراد من شخص الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الذي هو مهبط الوحي والمصدق به في الوقت نفسه، فهو أيضاً من قبيل بيان مصداق الآية وليس المفهوم العام لها لذلك فإن مجموعة من المفسرين فسروا عبارة قوله تعالى ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ بإنه يعني كل الانبياء و (صَدَقَ بِهِ) يعني اتباعهم الحقيقين وهم المتقون وهناك أقوال أُخرى أنه ليس محتصراً والذي جاء بالصدق بالرسل فقط أنما يشمل كل الذين يبلغون نهج الانبياء ويرجون كلام الله[3].

١- الزمر/٣٣.

٢- التبيان: الطوسي/١٠٥/٩.

٣- ينظر: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل: العلامة الفقية المفسر الشيخ ناصر مكارم الشيرازي/ ٢٠٥/١١.

قال تعالى ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾[1].

نقل لنا الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تفسير هذه الآية حيث قال: (من رحمتنا) هي النبوة عن الحسن وعن الكلبي المال والولد وتكون عامة في كل خير ديني ودنيوي أوتوه لسان صدق: الثناء الحسِن، وعبر باللسان عما يوجد باللسان كما عبر باليد عما يطلق باليد وهي العطية، قال إني أتتني لسان، أسر بها يراد الرسالة، ولسان العرب لغتهم وكلامهم استجاب الله لدعوتهِ، واجعل لي لسان صدقٍ في الاخرين، فصيرهُ قدوة حتى إدعاه أهل الأديان كلهم وقال عز وجل ملة أبيكم إبراهيم حنيفاً[2].

وقد ورد تفسير هذه الآية عند الفخر الرازي في كتابهِ التفسير الكبير ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾ ولسان الصدق الثناء الحَسِن وعبر باللسان عما يوجد باللسان، كما عبر باليد عما يعطى باليد وهي العطية، وأستجاب الله دعوتهُ في قولهِ ﴿ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾[3]، فصيرهُ قدوة حتى إدعاهُ أهل الاديان كلهم وقال عز وجل (ملة ابيكم إبراهيم) ثم أوحينا إليك أن أتبع ملة إبراهيم حنيفاً[4].

ويبدو لي من خلال ما تقدم أن المقصود من الصدق في هذهِ الآية يعني هو الثناء الحسن والكلام الجميل.

١- مريم/٥٠.

٢- ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التنزيل /١٥٣/٢.

٣- الشعراء/٨٤.

٤- ينظر: التفسير الكبير: الفخر الرازي/مج١١/١٩٧/٢١.

وفي نهاية هذا المبحث، ومن خلال البحث في المصادر التفسيرية للآيات التي وردت فيها لفظة (الصدق) وجدت أن أصحاب هذهِ الكتب لم يختلفوا في تفسير الآية التي ترد فيها اللفظة واشتقاقاتها، وأن وجد أختلاف في التفسير أو دلالة اللفظة لكن هذا الإختلاف بشكل بسيط وطفيف ولا يشكل أي فارق بين التفاسير، ومن هذا المبحث نشرع لذكر دلالة اللفظة في الحديث النبوي الشريف وتقديم شرح دلالة لها.

المبحث الثالث

الصدق في الحديث النبوي الشريف وشرح الأحاديث التي ورد فيها الصدق

بعد الأنتهاء من تفسير الآيات التي وردت فيها لفظة (الصدق) نتطرق في هذا المبحث إلى الأحاديث النبوية التي ورد فيه لفظ (الصدق) وشروحها فقد ورد لفظ الصدق وفي الحديث (٣٠٥) حديث[١].

روى لنا البخاري (ت ٢٥٦هـ) في كتابهِ صحيح البخاري قول الرسول: حدثنا عبد الله عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال: أن الصدق يهدي إلى البّر وأن البرّ يهدي إلى الجنة وأن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وأن الكذب يهدي إلى الفجور وأن الفجور تهدي إلى النار وأن الرّجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً[٢].

وورد شرح الحديث في كتاب فتح الباري لابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ) وهو شرح كتاب صحيح البخاري قال: قال العلماء معناه ان الصدق يهدي الى العمل الصالح الخالص من كل مذموم والبر أسم جامع للخير كله وقيل البّر الجنة ويجوز أنّ يتناول العمل الصالح والجنة وأما الكذب فيوصل الى الفجور وهو الميل عن الاستقامة وميل الأنبعاث ويكتب هنا معناه يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الصديقين ثوابهم وصفاتهم أو صفة الكذابين وعقابهم[٣].

ومن خلال الأطلاع على الحديث وشرحهُ وجدت أن الصدق يدل في هذا الحديث على العمل الصالح الخالص الذي يدخل صاحبه إلى الجنة ويكتب عند الله من الصادقين والناجين يوم القيامة.

١- ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: أ.د. ونستك المترجم: الدكتور الشيخ خليل مأمون شيحا: ٢٦٩/٣-٢٩٠.

٢- ينظر: صحيح البخاري: البخاري كتاب الاداب/ باب ما ينهي عن الكذب/ ١٢١٩.

٣- ينظر: فتح الباري: ابن حجر، كتاب الاداب/ باب ما ينهى عن الكذب، ٤٢٣/١٠-٤٢٣.

وفي موضع آخر نقل لنا البخاري قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عن حكيم بن حزم عن الرسول قال: البيعان بالخيار ما لم يفترقا أو قال حتى يفترقا فإن صدقاً وبينا بورك لها في بيعها وأن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما[١].

ورد شرح هذا الحديث في كتاب فتح الباري، فإن صدقاً وبينا بورك لهما في بيعهما الخ. وقولهُ صدقاً أي من جانب البائع في السوم، ومن جانب المستري في الوفاء، وقولهُ وبينا اي لما في الثمن والمثمن من عيب وفي الحديث حصول البركة لهما أن حصل منهما الشرط وهو الصدق والتبين ومحقها أن وجد ضدها وهو الكذب والكتم وهل تحصل البركة لأحدهما ويحتمل أن يكون الصدق والبيان بمعنى واحد وذكر أحدهما تأكيد للأخر[٢].

وبعد الاطلاع على الكتب المتقدم ذكرها تبين أن معنى الصدق في هذا الحديث ودلالته وهو أن الصدق يحدث من جانب البائع والمشتري أيضا لأنه ذلك يؤدي الى حصول البركة في البيع وهو شرط أساس في هذهِ العملية.

ونقل لنا مسلم (ت ٢٦١هـ) في كتابهِ صحيح مسلم، عن عبد الله، عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم): عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البرِّ وأن البِّر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صادقاً واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وأن الفجور تهدي الى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كاذباً[٣].

١- ينظر: صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب اذا بين البيعان ولم يكتما ونصحاً، ٣٧٤ وللمزيد: كتاب سنن ابي داود، باب في فصل الاقالة، ١٣٦/٢، سنن الترمذي، باب البيعان بالخيار ما لم يتفقا، ٣٥٨/٢، سنن النسائي، باب وجوب الخيار للمتابعين قبل افتراقها، ٢٤٧/٧.

٢- ينظر: فتح الباري: كتاب البيوع، باب البيعان بالخيار ما لم يفترقا/ ٢٦٢/٤.

٣- ينظر: صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، كتاب الاداب، باب حسن الصدق وقبح الكذب/ ١٠٠٨/ وللمزيد ينظر: سنن ابي داود، باب حسن الظن، ٤٧٥/٣، سنن الترمذي، السعي على الأرامل/ ٣.

وورد شرح هذا الحديث عند النووي (ت ٦٧٦هـ) فقال: هذا فيه تحري الصدق وهو قصدهُ والاعتناء به وعلى التحذير من الكذب والتساهل فيه فإنهُ إذا تساهل فيه كثر منه فعرفَ بهِ كتبه الله لمبالغتهِ صديقا وأن أعتاده أو كذاباً وأن أعتاده، ومعنى يكتب هنا يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الصديقين وثوابهم أوصفة الكذابين وعقابهم والمراد أظهار ذلك للمخلوقين أما بان يكتبه في ذلك ليشتهر بلحظة من الصفتين في الملأ الأعلى ومعنى صديقاً هنا: يعني يكرر الصدق أو يتكرر منه الصدق حتى يستحق اسم المبالغة في الصدق[١].

وبعد الاطلاع على هذا الكتاب استنتجتُ أن معنى الصدق هنا هو العمل الخالص وهو صفه يتصف بها الانسان ويَعرفُ بها عند الملأ الأعلى وصدّيقاً هنا أسم مبالغة ينتج عن تكرار الصدق.

ونقل لنا أبي داوود (ت ٢٧٥هـ) في السنن قول النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) عن ابي هريره عن الرسول قال: اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن ان تكذب، أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً، والرؤيا ثلاث: فالرؤيا الصالحة بشرى من الله والرؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يُحدَّثَ به المرء نفسه فاذا رأى احدكم ما يكره فليقم فليصلي ولا يُحَّدثُ بها الناس[٢].

ورد شرح هذا الحديث في كتاب عون المعبود (ت ١٣٩٢هـ) قال اذا اقترب الزمان: يعني اذا اراد واخر الزمان او اقتراب الساعة واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثاً يعني (الصادق) فان غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل الى رؤياه فالرؤيا الصالحة بشرى من الله أي إشارة الى بشارة من اراء المرئي له والرؤيا تحزين من الشيطان بان يرى ما يحزنه ورؤيا ممن يُحّدثُ به المرء نفسه وهو ما كان في اليقظة يكون مهم[٣].

١- ينظر: شرح مسلم، النووي: قبح الكذب وحسن الصدق: ١٦٠/١٦.

٢- ينظر: سنن ابي داوود: ابي داوود سليمان بن الاشعث: ٤٨١/٢.

٣- ينظر: عون المعبود: العظيم آبادي، ما جاء في الرؤيا: ٢٤٦/١٣.

وردت لفظة (الصدق) عند الترمذي (ت ٢٧٩هـ) في كتابة سنن الترمذي عن أبي سعيد عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال: التاجر الصدوق الأمين مع النبين والصديقين والشهداء[١].

ورد شرح الحديث في كتاب تحفة الاحوذي للمباركفوري (ت ١٢٨هـ) قوله (التاجر الصدوق) الخ، أي من تحرى الصدق والأمانه كان في زمرة الابراء من النبيّن والصديقين، ومن توخى خلافهما كان في قرن الفجار من الفسقة والعاصين وفي الباب عن ابن عمر بلفظ التاجر الصدوق الأمين المسلم من الشهداء ليوم القيامة والتاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة ولا يُحجبُ من ابواب الجنة[٢].

ويبدو مما تقدم أن التاجر الصدوق الأمين: هو من أتصف بالصدق والأمانة وعدم الغش في كل ما يقول أو يفعل، وهو يوم القيامة يرفعهُ الله الى منازل النبين والشهداء وهو في الجنة.

وفي موضع آخر ورد عند الترمذي ورد قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم): عن أبي إمامه بن حنيف عن أبيه قال: قال الرسول من سأل الله الشهادة من قلبه صادقاً بلغه الله منازل الشهداء وأن مات على فراشه[٣].

ورد شرح هذا الحديث تحفة الأحوذي حيث قال: من سأل الله الشهادة أي الموت شهيداً فقد أبلغه الله منازل الشهداء مجازاة له على صدقِ طلبه (وإن مات على فراشهِ) أي لو لم يموت وهو شهيد فهو في حكم الشهداء ومن سأل الله القتال في سبيلهِ أي الشهادة صادقاً من قبله قيد به أنه معيار الأعمال ومفتاح بركاتها أعطاه الله أجر الشهيد وأن لم يقتل في سبيلة لأنه طلب الشهادة صادقاً.

١- ينظر: سنن الترمذي، الترمذي، في ما جاء فمن حلف على سلعة كذباً، ٣٤١/٢.

٢- ينظر: تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري/ ٣٣٦/٤.

٣- ينظر: سنن الترمذي، باب من سال الله الشهادة صادقاً/ ١٠٣/٣.

دون حفظ من أحد وطلب هذا الشيء بنية صادقة لكي يحصل من خلالها على أجر وثواب عند الله ومنزله عالية مع الأوصياء[١].

ونقل لنا الكليني (ت ٣٢٨هـ) في كتابهِ الكافي قول الإمام الصادق (عليه السلام): عن ابي بصير قال سمعت أبا عبد الله يقول: ينبغي للرجل المسلم ان يتجنب مؤاخاة الكذاب فانه يكذب حتى يجيئ بالصدق فلا يصدق[٢].

ورد شرح هذا الحديث في كتاب شرح أصول الكافي مولى محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ) قول: فانه ينبغي للرجل المسلم أن يحترس من مصاحبه الشخص الكذاب الذي يتصف بصفة الكذب ويبتعد عنه وقوله فإنه يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يصدق ومن كان كذلك فلا خير في مؤاخاتهِ إنه جذاب لطبع الجليس إلى طبعهِ[٣].

وورد في موضع آخر عند الكليني عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) يا فضل أن الصادق أول من يصدقة الله عز وجل يعلم أنه صادق وتصدقهُ نفسه تعلم أنه صادق[٤].

ورد شرح هذا الحديث في كتاب شرح أصول الكافي وأن الصادق أول من يصدقهُ الله، فالكاذب أول من يكذبه الله ثم نفسه وفيه ترغيب في الصدق وتنفير عن الكذب لأن العاقل ينفر من تكذيب المخاطب ويستنكف منه وإذا صدقه الله وصدقته نفس على كل الأعمال التي يعمل بها صالحاً فهو يعتبر صادق[٥].

١- ينظر: تحفة الاحوذي: ٢٥١/٤

٢- ينظر: أصول الكافي، الكليني/ ٢٠٥/٨.

٣- ينظر: شرح اصول الكافي، المازندراني/ ٤٠٢/٩.

٤- ينظر: الكافي، باب في ان المؤمن صنفان/ ٢٤٨/٢.

٥- ينظر: شرح اصول الكافي: باب علامة المؤمن/ ٣١٥/٨.

النتائج

وصل البحث الى منتهاه، فليس أمامي إلا أن أوضح مجموعة من النتائج التي توصلت اليها في البحث:

١- يدور مفهوم الصدق في اللغة إنه ضد الكذب ونقيضه وقد أتفق عليه أصحاب المعاجم أما مفهوم الصدق في كتب الاصطلاح يعني مطابقة الكلام للواقع المخبر عنه مطابقتهُ مطابقة تامة لا تحتمل الكذب ابداً وهذا ما اتفق عليه اصحاب كتب الاصطلاح.

٢-وقد وجدت أيضاً إن أصحاب كتب اللغة وكتب الإصطلاح أتفقوا على معنى الصدق ولم يختلفوا فيه.

٣-وايضاً تبين أنّ لفظ الصدق واشتقاقاتها وردت في القرآن الكريم (١٥٥) مره في القرآن.

٤-ولما بحثتُ في كُتب التفسير الآيات التي ورد فيها الفاظ الصدق وجدتهم لم يختلفوا في تفسير الآيات، وأن وجد اختلاف لكن بشكل بسيط لأنه موضوع الصدق موضوع عام وشامل لا يختص بطائفة معينة.

٥-ووجدت أيضاً عندما بحثت في كتب الحديث النبوي الشريف إنها وردت ٣٠٥ مرة.

٦-من خلال البحث في كتب شروحات الحديث النبوي وجدت أن أصحاب الكتب أنهم لم يختلفوا في شرح الحديث أو في معنى الصدق وأن معنى وجد شيء من الاختلاف لكن بشكل طفيف.

٧-وحاولت في هذا البحث أن أظهر معاني أخرى للصدق وأن أوضح علاقة الصدق بالحق وأيضاً الفرق بين الصدق والحق وأنواع الصدق وصوره وأقسامهِ وأيضاً من أتصف بالصدقِ.

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم.

١. الامثل في تفسير كتاب الله المنزل/ العلامة الفقية المفسر الشيخ ناصر مكارم الشيرازي/دار احياء التراث العربي/بيروت/لبنان.

٢. التبيان في تفسير القرآن، شيخ الطائفة أبي جعفر بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تاريخ النشر ١٤٠٩، الناشر مكتب الاعلام الاسلامي.

٣. تحفة الاحوذي، الامام الجاحظ ابي العلاء محمد عبد الرحمن ابن عبد الرحيم المباركفوري،(ت ١٢٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١.

٤. التعريفات، الشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني(ت ٥٩٨هـ)، ضبط نصوصها، وعلق عليها محمد علي ابو العباس، دار الطلائع للنشر والطبع، ٢٠١٣، ط١.

٥. تفسير السمرقندي بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن أبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٥هـ) تحقيق: علي محمد معوض، عادل احمد، زكريا عبد المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ، ط١.

٦. التفسير الكبير او مفاتيح الغيب للامام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن البكر الرازي الشافعي (ت ٦٠٤هـ) منشورات محمد علي بيضوي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط٢، ١٣٩٥هـ–١٩١٥م.

٧. تفسير الطبري : محمد ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، هذبهُ وحققهُ وضبط نصوصهِ وعلق عليهِ د.بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني، دار النشر (مؤسسة الرسالة)، بيروت، شارع سوريا، ط ١، ١٤١٥هـ–١٩٩٤م،.

٨. تهذيب اللغة، ابي منصور محمد بن احمد الازهري(ت ٣٧٠هـ)، تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون ومراجعه الاستاذ محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٣٨٤.

٩. سنن ابي داود الحافظ ابي داود سليمان الاشعث السجتاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق سعيد محمد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١.

١٠.سنن الترمذي، الامام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي(ت ٢٧٩هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ، بيروت–لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.

١١.شرح اصول الكافي، مولى محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ) تحقيق مع تعليق، الميرزا ابو الحسن الشعراني، دار احياء التراث العربي، بيروت –لبنان، ط١.

١٢.شرح مسلم، ابو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي (ت ٦٧٦هـ) دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.

١٣.صحيح البخاري، الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة بن يردزية البخاري (ت ٢٥٦هـ) ضبط النص محمود محمد محمود حسن نصار، منشورات محمد علي بيضوي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط٤.

١٤.صحيح مسلم: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيبابوري (ت ٢٦١هـ)، منشورات محمد علي بيضوي، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان، ط٢، (د.ت).

١٥.عون المعبود، للعلامة ابي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ) دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط٢، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.

١٦.فتح الباري، الامام الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، ط٢، اعيد طبعه بالاوفست.

١٧.الكافي، ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (٣٢٩هـ)، صححه وعلق عليه علي اكبر الفقاري، دار الكتب الاسلامية طهران،ط٥.

١٨.كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.

١٩.كشاف اصطلاحات الفنون، محمد بن شيخ علي بن قاضي محمد التهانوي(ت ١١٥٨هـ)، دار صادر بيروت، تحقيق محمد حسين، ط١، ١٩٩٦م.

٢٠.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، الإمام ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري(٥٣٨)ضبط نصوص محمد عبد السلام شاهين، منشورات محمد علي بيضوي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط٣، ٢٠٠٣.

٢١.لسان العرب، العلامة الامام جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط٢.

٢٢–مباحث الصدق في القران الكريم (دراسة موضوعية)، د. ياسر راضي (الاستاذ المساعد بالمعهد العالي للائمة والخطباء)، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، تاريخ التحكيم، ١٤٣٦/٧/٢، تاريخ الاجازة، ١٤٣٦/٨/٢.

٢٣.مقاييس اللغة، أبي الحسن أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، راجعه انس محمد الشامي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨.

٢٤.المعجم الفلسفي، د. جميل صليبا، مطبعة سليمان زادة، ط١.

٢٥.المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف، أ. ونستك مترجم د. خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط١.

٢٦.الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤١٢هـ)، تحقيق الشيخ اياد باقر سليمان، قدم له السيد كمال الحيدري، التأثر مؤسسة التاريخ العربي، دار احياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط١.

٢٧.مجمع البيان في تفسير القران، الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٤٦٠هـ) تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط٢.